مؤسسي حماس والقسام. ولو كان البطش وهدم البيوت والانتقام من الأبرياء يوقف المقاومة، لما كان أبطال غزة يمرغون انف العدو في كل شارع وزقاق بعد حرب إبادة وحشية، ولما كان أبطال الضفة اليوم ينتفضون ويقاتلون ويؤرقون العدو من جنين إلى الخليل، بعد اثنين وعشرين عامًا من عدوان ما سمي بعملية السور الواقي. فسياسة الاغتيالات بحق العظماء الأبطال هي خاتمة الخير، وعلامة النصر الحقيقي للأحرار. وهي في نفس الوقت حسرة وخيبة على المعتدين. لذا عقب عليها ربنا العليم الحكيم بقوله سبحانه، ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾، نحن نعمل بإرادة الله، وعلى عينه، يخلف القائد قادة، والجندي عشرة، والشهيد ألف مقاوم. فهذه الأرض تنبت المقاومين، كما تنبت الزيتون، وتورث الإباء للأجيال كما ورثته من آلاف الأنبياء والصحابة والصالحين والمجاهدين، الراقدين في ترابها المقدس.

يا أهلنا، يا شعبنا، يا كل أحرار العالم، إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وبعد عام من بدء معركة طوفان الأقصى والعدوان الصهيوني على شعبنا وعلى شعوب أمتنا نؤكد على ما يلي:

أولا إن ما يجري في الإقليم اليوم من عمليات إسناد للمقاومة في غزة ومشاركة فعلية في معركة مفتوحة متصاعدة، وحالة الحصار البحري والتهجير التي تفرضها جبهتي اليمن ولبنان بشكل خاص، وعمليات المقاومة العراقية المتصاعدة والفعالة، رغم حجم التضحيات والإجرام الصهيوني ضد شعوب المنطقة، هي مواقف مقدرة وعظيمة في نظر شعبنا وضميره وشعوره. وإننا نشد على أيدي إخواننا في كل قوى المقاومة في المنطقة، ونوجه التحية لهم ولشعوبنا الشقيقة المؤمنة الحرة. ونقول اليوم لإخواننا المقاتلين في حزب الله في لبنان، إننا على ثقة بصلابتكم وبأسكم في تكبيد قوات العدو الصهيوني خسائر ضخمة ومؤلمة، كما توعد الشهيد السيد حسن نصر الله في مواقفه المعهودة العظيمة، وإننا إذ أنهكنا على مدار عام في غزة هذا الجيش المأزوم بعد هزيمته المذلة في السابع من أكتوبر، وأفقدناه نسبة كبيرة من قدراته في ذراع البر. وقتلنا قوات نخبته المزعومة بالمئات، والتحمنا مع جنوده وجهًا لوجه فلم تغن عنهم طائراتهم ودباباتهم واستخباراتهم شيئا. فإننا على يقين بأنكم ستكملون المهمة بهمة واقتدار وكفاءة، بعون الله، إن تجرأ العدو على ارتكاب الحماقات على أرض لبنان العظيم. وهنا لا يفوتنا أن نبارك جهود جبهة اليمن المباركة